اللجوء السوري بألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ... معادلة الفرص والتحديات

فارس لونيس– قسم العلوم السياسية– جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف–الجزائر

مقدمة:

تحدد الطبيعة الثقافية والسياسية للدولة قدرتها على تبني نهج إدماج مكوناتها المختلفة بواسطة عمليات سياسية وبرامج اقتصادية تبتدعها الدولة، فكلما اتسعت عمليات الإدماج بمستوييها السياسي والاقتصادي، وشملت في ذلك المكونات الاجتماعية والثقافية المختلة ضمن أطر قانونية لا شخصانية فيها واضحة المعالم، استطاعت الدولة تجاوز إحدى معضلات استقرارها، وربما قدرتها على الاستمرار والتكيف[1] وبالتالي الهدف الرئيسي من وراء إدماج اللاجئين يبقى الحفاظ النوعي على الاستقرار الذي تعيشه ألمانيا من كل الجوانب، وهو ما تعمل عليه السلطة على تحقيقه من خلال جملة القوانين التي تصب في خانة الاهتمام باللاجئين ، وكذلك من خلال الخطابات الدورية للسياسيين والموجهة لهم بغرض احتوائهم والتأثير في نفسيتهم بالإيجاب، والنقطة الرئيسة التي التي ستساعد الدول على تحقيق الاستقرار هي دمج اللاجئين في المصانع والشركات الاقتصادية.

وفي الوقت الذي كانت سوريا تعاني أعلنت ألمانيا الاتحادية ممثلة في وزارة خارجيتها وبالتعاون مع المفوضية الأممية عن برنامج القبول الإنساني humanitarian admission programme إلى توفير الحماية والقبول ب 5000 لاجئ سوري، وحسب وزارة الداخلية الألمانية حددت المقبولين كالآتي:

- اللاجئين السورين أصحاب الاحتياجات الانسانية القاهرة.
- اللاجئين السوريين ممن لهم علاقات والتواصل مع ألمانيا.
- اللاجئين السوررين أصحاب الكفاءات والقدرات.[2] لتحذو حذوها العديد من الدول فيما بعد، بالمقابل رفض دول أخرى فكرة استقبال اللاجئين السوريين.

---

[1] أحمد بعلبكي، أمحمد مالكي، وآخرون، جدليات الإندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ماي 2014، ص53.

[2] ***Temporary humanitarian admission programme for Syrian refugees,*** **"Notes and information on how to register an interest in the admission of relatives in the framework of the humanitarian admission programme for Syrian refugees"** , Berlin: UNHCR, June 2013. P2.

هذا الإجراء وأخرى أدى إلى تدفق عدد هائل من اللاجئين السوريين إلى ألمانيا، بالرغم من الاختلاف الثقافي بين المجتمعين، اختلاف يحتاج إلى جملة من الإجراءات والسياسات حتى تتمكن ألمانيا من احتواء هؤلاء وفق معادلة " مارس حقوقك والتزم بواجباتك"، وعلى هذا يطرح **الاشكال** التالي:

كيف ستتمكن ألمانيا من إدماج اللاجئين السوريين؟

وهو ما سيتم التفصيل فيه بالإجابة على الأسئلة التالية:

- **ماهي الآليات التي تعمل ألمانيا عليها من أجل احتواء اللاجئين السوريين؟**
- **وهل سيقبل اللاجئ السوري بالانصهار في ثقافة المجتمع الألماني؟**

1/ محددات قبول الألمان باللجوء السوري واختيار السوريين لها:

البحث في هذا الموضوع يطرح من البداية تساؤلات عديد لعل أبرزها: في ظل تسارع الاحداث التي يشهدها العالم وخاصة الطابع الهوياتي الذي ارتفع بشكل ملفت في جل هذه النزاعات والأزمة السورية ككرة اختبار لم تحيد عن هذا السياق سواء من حيث الأسباب أو التداعيات.. فحركه النزوح للسوريين نحو أوروبا تترك من وراءها العديد من الاسئلة[3]

لماذا اختار السوريين ألمانيا كملجأ لهم؟ ولماذا يتقبل الألمانيون مجتمعا ودولة باللجوء السوري؟

وهو ما سيتطرق إليه في هذه النقطة.

أ/محددات القبول الألماني: لماذا يتقبل الألمان اللجوء السوري؟

يرتبط قبول ألمانيا مجتمعا ودولة باللاجئين السوريين بمجموعة من المحددات، وإن اختلفت درجتها ومجالها إلا أنها تصبو في خانة تضم ثلاثية متكاملة، تتمثل في الأمن، الإنسانية، والاقتصاد، وأما هذه المحددات فنذكر منها:

أ/1 العلاقة بين الدولة والمجتمع في بيئتين مختلفتين تماما

في الوقت الذي جاءت هذه الفئة من اللاجئين من بيئة تختلف تماما عن البيئة الألمانية، بيئة تتميز بضعف الدولة، والراجع بالأساس إلى غياب الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان، وكذلك انعدام تنمية فعلية مبنية على تنظيم وتطوير الإنتاج والتحكم في فائض القيمة الذي يصب أغلبه في الخارج، جعلها عاجزة على الاضطلاع بمسؤوليتها تجاه مواطنيها، على مستوى تجهيز البلاد وتوفير الخدمات والمصالح العمومية والتكفل بالحاجات المتزايدة للأفراد والجماعات، والنتيجة هي اشتداد ضغط المجتمع على الدولة

---

[3] سعداوي عمر، مقابلة حول موضوع **اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/14. على الساعة 23:00.

_ سعداوي عمر، أستاذمساعد علوم سياسية، جامعة بومرداس. الجزائر.

ومقاومتها له بقمع متزايد، ... وهنا يكون الوضع أمام مجتمع يفتقر لمقومات الاندماج الاجتماعي، أو ما يصطلح عليه آلان تورين **الاندماج الديمقراطي**، مما يدفع إلى الانفلات ويلقي بهم في أحضان الجريمة والانتحار والعنف والإرهاب...إلخ[4] هذه التهديدات المذكورة في آخر الفقرة ستتعارض مع مجتمع ودولة ألمانية تصنف ضمن الدول الديمقراطية وتعتبر تحدي لها في نفس الوقت.

يقدم جول ميغدال Joel Migdal تصنيفه للدولة القوية في مقابل الدولة الضعيفة في ضوء علاقتها بالمجتمع، **"فالدولة القوية بالنسبة إليه هي ذات التغلغل في مجتمعها، وتكون قيمها السياسية والاقتصادية في مصلحة مجتمعها، وتعلى فيها قيم المواطنة والتضامن والثقة بين مكونات المجتمع المختلفة...وتتكامل فيها تنظيمات المجتمع مع الدولة في تحقيق أهداف المجتمع ومصالحه، ولا يقوم الخلاف بين الدولة وهذه التنظيمات على أسس شخصية أو دينية أو قبلية أو عرقية، وإنما على أساس اختلاف طبيعة البرامج والسياسات، ويربط ميغدال هذه الشروط بالمجتمعات التي قطعت أشواطا في طريق الديمقراطية."**[5] وألمانيا هي إحدى هذه الدول والتي تحتل مراتب متقدمة في تصنيف الدول الديمقراطية وبالضبط في المرتبة الثالثة عشر حسب مؤشر الديمقراطية* في تصنيف شمل 167 دولة في العالم، وهو ما يجعلها قادرة على احتواء أي مجموعة بالنظر إلى الطابع الديمقراطي الذي يميز نظامها من جهة، وقدرتها على دمج الآخر في قالب الهوية الوطنية من جهة أخرى.

أ/2 استمرارية القيم الإنسانية

يعتبر النظام البرلماني في ألمانيا من النماذج الناجحة في العالم بغض النظر على درجة ديمقراطيته، وإنما لطبيعته وميزته التي تساعده على احتواء جميع الأطياف المجتمعية، والصفة التمثيلية التي يمنحها مثل هذا النوع من الأنظمة، فالنظام الألماني **يسهل التمثيل السياسي للمواطنين ودمجهم من خلال الحكومة البرلمان**[6] على حد سواء على المستوى الاتحادي أو على مستوى المقاطعات، من خلال سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية يعتبران في حد ذاتهما آليتي دمج، عهدت ألمانيا بالمساعدات الإنسانية في كل مرة، والقبول باللاجئين السوريين ما هو إلا استمرارية للطابع الإنساني الذي أصبح يميز السلطة والمجتمع الألماني

---

[4] فوزي بوخريص، الاندماج الاجتماعي والديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية، الرباط: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ص4.

[5] أحمد بعلبكي، أحمد مالكي، وآخرون، مرجع سابق الذكر ص55.

- The economist intelegene unit, Democracy index 2015, www.eiu.com. P05.

[6] Marc Debus ; and Thomas Brauninger, **Intra-party factions and coalitions bargaining in Germany**, In « **Intra-party politics and coalition governments** », edited by : Daniela Giannetti ; and Kenneth Benoit, New York : Routledge, 2009, p 122.

بالحد الذي أصبح أحد مكونات ثقافتهم، ومن بين أهم المساعدات السابقة لألمانيا للدول والمجتمعات الأخرى باختلاف أعراقهم وثقافاتهم ودياناتهم، " **فألمانيا تقدم بهدف التخفيف من حدة المعاناة الناجمة عن وقوع الأزمات والكوارث بالنسبة للعديد من البشر معونات إنسانية عاجلة وفعالة، وتماشيا مع مبادئ المساعدات الإنسانية يتم منح المعونات دون مراعاة للاعتبارات المبنية على التوجه السياسي أو العرق أو الدين أو غير ذلك من عوامل التمييز. وتدعم ألمانيا حاليا مشاريع المعونة الإنسانية في ما يربو على 80 دولة مما يعني أن ألمانيا هي من أكبر الجهات المانحة**"[7]

ومن بين أهم المساعدات الإنسانية نذكر منها:[8]

- تشكل إفريقيا مركز ثقل المساعدات الإنسانية الألمانية، في ظل أزمة دارفور وتزايد عدد المتشردين واللاجئين، والتشاد كذلك، الكونغو الديمقراطية بشكل أساسي، كما أن هناك حاجة لتقديم مساعدات الطوارئ للصومال، أفغانستان، العراق وكوريا الشمالية...
- تقديم المساعدات لمنكوبي الفيضانات والكوارث الطبيعية خاصة في المناطق النامية وفق " خطة عمل ".

فحتى المبادرات الحالية المختلفة في ألمانيا تهتم بانتهاج سياسة تهتدي بقيم تتجاوز القيم المادية البحتة وتضع المحافظة على البيئة والإنسان معيارا للتطور التقني- الاقتصادي.[9]، وفي هذا الصدد يرى بلخضر طيفور: ألمانيا لا تعالج المسائل والمشاكل العربية بنفس الطريقة التي تعالج بها فرنسا الأزمات في المنطقة العربية ... ألمانيا تنتهج مقاربة تكاد تكون نفس المقاربة البريطانية والكندية وهي المقاربة الإنسانية التي هي نابعة أصلا نتيجة تطور المفاهيم والممارسات السياسية والمجتمعية وهي ضرورة القبول بالآخر وكنتيجة أيضا لسياقات العولمة، لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الحسابات السياسية والإقتصادية،[10] وهو ما يبن أحد مفاتيح الإجابة عن الاستفهام المطروح حول الأسباب التي جعلت من الألمانيين يقبلون الآخر المختلف عنهم كلاجئين في بلدهم.

ب/ محددات اختيار اللاجئ السوري ألمانيا كملجأ: لماذا اختار السوريين ألمانيا ملجأ لهم؟

---

[7] بونيفاتوس بادربوم، ألمانيا والأمم المتحدة، برلين: مكتب السياسة الفدرالي، 2007، ص 17.

[8] المرجع نفسه، ص18.

[9] فولفانغ ازماير، وآخرون، جمهورية ألمانيا الاتحادية: الخصائص العامة والنظام السياسي، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، 2000، ص 99.

[10] بلخضر طيفور، مقابلة حول موضوع **اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/13. على الساعة 23:00.
-بلخضر طيفور، أستاذ مساعد، تخصص سياسة مقارنة، جامعة تيارت، الجزائر.

بغض النظر عن المحددات النظرية والواقعية لقبول الألمان بالسوريين لابد من البحث في واقع الطرف الآخر، أي لماذا اختار السوريين ألمانيا بالظبط؟، وهو ما يجيب عنه قول إحدى اللاجئات السوريات التي اختارت ألمانيا هي وعائلتها بالقول: " **إيفين تنظر إلى ابنها الذي يلعب في الحديقة العامة وتقول: "يمكن للإنسان العيش بحرية في ألمانيا** (...)، **هنا الأطفال يلعبون بسلام، لكن ذلك كان مستحيلا في سوريا". في سوريا كان الطفل يلعب بكمبيوتر لوحي اشتراه والداه له حتى ينشغل بالأفلام عوض الاستماع إلى صوت الرصاص** ..."[11] أي أنها تشير بصريح العبارة إلى أنها اختارت ألمانيا للبحث عن ما لم تجده في سوريا، أي الحرية بدرجة أولى والأمن بدرجة ثانية لتردف قائلة:" **الطفل آلان البالغ من العمر ست سنوات، يذهب إلى الصف التمهيدي استعدادا للالتحاق بالمدرسة. مستواه في اللغة الألمانية لا زال ضعيفا، خاصة وأنه وجد في المدرسة زميلة له تتكلم اللغة الكردية أيضا، لكن "عندما اختارت الأخيرة اللعب مع طفلة ألمانية، ثارت حفيظته وصرخ باكيا، مبررا ذلك بأنه وحيد ولا يتحدث الألمانية"، تقول خالته.حصلت إيفين على أثاث المنزل ولُعب آلان من شقيقتها أو من أصدقاء شقيقتها، الزوجان اليوم يحصلان على مساعدة الدولة، لكنهما عازمان على تعلم اللغة الألمانية بأسرع وقت ممكن للبحث عن عمل. وإلى غاية اللحظة، لم يكن باستطاعتهما التركيز على دروس اللغة الألمانية، نظرا لأنهما كانا يبحثان عن مسكن وكما كان عليها التردد على الدوائر الرسمية للحصول على أوراق الإقامة والتأمين والسكن...**" [12] وبالتالي المساعدات الألمانية للاجئين الاوائل من السوريين ساهم وبقسط كبير في اختيار البقية لنفس الوجهة، وتغيرت الأهداف بين اللاجئين الأوائل والذين آتو من بعدهم، فأصبحت تتمثل في البحث عن الرفاه ومحاولة مقارعة الألمان في مستواهم المعيشي، وهو ما لم يكن متوفر لهم في سوريا.

اختار السوريين اللجوء إلى ألمانيا بداعي البحث عن حياة أفضل وهو أمر طبيعي بما أنه قد تم تسجيل حوالي 4250000 مشرد، في الوقت الذي اختار ما يقارب 2.7 مليون اللجوء إلى دول الجوار كلبنان والأردن اللتين تمتازين كذلك بهشاشة الأمن والتقلبات السياسية، والتي من الممكن أن تتحول قضية

---

[11] كارلا كريستينا بلايكر، **اللاجئون السوريون في ألمانيا ورحلة البحث عن الحرية، على الرابط الالكتروني التالي: http://www.beirut.diplo.de/Vertretung/beirut/ar/00__startseite/Fl_C3_BCchtlinge__4.html، تم زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/11، على الساعة 19:03.**

[12] المرجع نفسه.

اللاجئين السوريين بهما إلى بؤرة للصراعات السياسية /الاجتماعية في أي وقت[13] ففي الوقت الذي كان منتظرا أن تكون هذه الدول أي دول الجوار ملاذاً آمناً للسوريين وبالرغم من الأعداد الهائلة التي تدفقت إليها في البداية إلا أن خوفهم من حالات اللاأمن واعتبارهم لها بيئات مشابهة للبيئة السورية اختاروا دولاً أكثر أمناً ونقصد ألمانيا. لكن ألمانيا لم تتوقف في استقبالهم ومساعدتهم على أراضيها بل تعدتها حتى إلى الخارج وفي بلدان أخرى ومنها لبنان، أي قامت سنة 2015 برفع مستوى مساعداتها لها (أي للبنان) التي من هدفها مساعدة اللاجئين السوريين، بهدف الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة، وكانت مساعداتها على شقين الأولى بقيمة 1.4 بليون دولار، والثانية بقيمة 50 مليون دولار.[14] وهو ما يوضح الأهمية المعطاة من قبل الحكومة الألمانية لقضية اللاجئين السوريين معنويا وماديا.

ج/ القانون الألماني بين الاعتراف والصرامة: الإدماج المشروط

وضعت ألمانيا إجراءات جديدة للتعامل مع طالبي اللجوء واللاجئين وآخرها ما جاء في 25 فبراير 2016 ، وهذا بالنظر إلى الأعداد الهائلة التي استقبلتها من جهة والسلوكات المعزولة لبعض اللاجئين من جهة أخرى وتحايل بعض شباب البلدان الآمنة من جهة ثالثة، وأما هذه الإجراءات هي كالتالي:[15]

- **تعليق حق لم شمل العائلات لمدة عامين بالنسبة للاجئين الذين يتمتعون بالحماية المحدودة أو ما يطلق عليه بالحماية الثانوية، لأن وضعهم لا يدخل ضمن إطار امتيازات اتفاقية جنيف حول وضع اللاجئين، بيد أنه يتم أخذ لم الشمل في الحالات العسيرة.**
- **تخصيص مرافق لاستقبال اللاجئين ذوي الفرص الضئيلة للبقاء في ألمانيا وبالخصوص الذين ينحدرون من بلدان آمنة وبسياسات مستعجلة.**
- **إمكانية الإسراع بترحيل طالبي اللجوء بالنسبة للمتورطين في ارتكاب جرائم.**

---

[13] Elena Aoun, ***L'UE face à la crise des réfugiés syriens: La mitigation des effets comme instrument de prévention des conflits ?, Montereal : congres bisannuel de l'ECSA-C, 8-10 mai 2014. P02.***

[14] سفارة ألمانيا بلبنان، **المساعدات الألمانية للبنان تخطت 160 مليون في سنة 2016**، بيان صحفي، 22 كانون الاول 2015. على الرابط التالي:
http://www.beirut.diplo.de/contentblob/4687578/Daten/6172712/PM_German_Assistance_arabisch.pdf، تمت زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/14. الساعة 20:00.

[15] وزارة الخارجية الألمانية، **تشديد القوانين الألمانية المتعلقة باللجوء**، المركز الألماني للإعلام، (ألمانيا إنفو/ almania info، تم التصفح بتاريخ 2016/03/14 على الساعة 20:00.

وإذا ما تم التمعن في هذه الإجراءات فإنه يمكن تصنيفها إلى إجراءات تشريعية جاءت والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الألمانية، بالنظر إلى الإمكانيات الألمانية من جهة وضرورة الاستفادة من الشباب الذين يتوفرون على شرط إمكانية المساهمة في زيادة الرفع من قدرات وتنافسية الاقتصاد الألماني من جهة ، وما يتماشى مع سياسة تشديد الإجراءات خاصة في الفكرة المتعلقة بطرد المتورطين في جرائم من جهة أخرى. وبالتالي السياسة الألمانية تحاول الموازنة بين مسألة حماية حقوق الإنسان أمننة Securisation قضايا الهجرة واللجوء.

هذا وقد قررت السلطات الألمانية تطبيق إجراءات جديدة بحق اللاجئين، ويرجح الساسة الألمان بأن يحصل نصف عدد طالبي اللجوء المسجلين على حق الإقامة في ألمانيا، وقد أقدمت على:[16]

- تخصيص إعانة مالية للولايات بحدود 4 مليار يورو من أجل دفع المساعدات المالية المخصصة لطالبي اللجوء اعتبارا من أول يناير من سنة 2016 .
- دفع إعانة مالية بحدود 670 يورو شهريا لطالبي اللجوء.
- 350 مليون يورو كإعانات مالية لتغطية نفقات متعلقة بالعناية بشؤون الأطفال اللاجئين الذين قدموا إلى ألمانيا دون أهل.
- عرض الحكومة الاتحادية لميزانية مخصصة لرعاية الأطفال إلى غاية 2018.
- تخصيص بطاقات التأمين الطبي للاجئين.
- تخصيص مراكز لجوء إلى غاية إيجاد مساكن ملائمة لهم.

د/ ثلاثية الأمن، الاقتصاد وحقوق الإنسان

يبقى الحديث عن كيفية استقبال الألمانيين للاجئين الأوائل وبطريقة جد إنسانية فيها الكثير من الكلام الذي يقال، وهو نوع من احتواء السوريين من البداية لما له من طابع إنساني من جهة واستشعارهم بنوع من الأمن من جهة أخرى، برلين" **– أهلا وسهلا" – قادة الأوركسترا الأهم في مدينة برلين، السير سيمون راتل وإيفان فيشر ودانييل بارنبويم قاموا معا، وباللغة العربية بالترحيب باللاجئين عبر حفل موسيقي خاص. وباسم المستشارة الألمانية الاتحادية أنجيلا ميركل، بصفتها الراعية**

[16] زهرة بن سمرة، **ألمانيا... قوانين جديدة بحق اللاجئين السوريين**، على الموقع arabic.rt.com تم تصفح الرابط بتاريخ 28 مارس2016 على الساعة 17.00.

الرسمية،[17] وهو ما سيزيد من اللاجئين راحة وشعورهم بالأمن*، بدرجة تجعل منهم أكثر مسالمين بالنظر للبيئة التي جاؤوا منها والتي ربما خلقت فيهم نوع من الشخصية العنيفة، لهذا ابتدعت ألمانيا هذه الطريقة لتجنب أي طارئ قد يخرج عن سيطرتها.

هذا وبعد الاعتراف الرسمي وتشريع قوانين جديدة توضع في خانة بداية الإدماج الألماني للسوريين، وبالرغم من الإجراءات الصارمة أمام أي محاولة لتهديد الأمن المجتمعي الألماني، راحت المؤسسات والشركات الألمانية تلعب الدور الثاني والمنوط لها والمتمثل في إدماج السوريين في عالم الشغل، وهو ما يبينه إعلان 6 ستة مؤسسات ألمانية كبرى « Volkswagen , Basf , Germany telecom, Umschlagbahnhof, Siemens, Sap » في نوفمبر الفارط من سنة 2015 لمبادرة إدماج اللاجئين السوريين وولوج سوق العمل،[18] وقد أخذت هذه الشركات التي تعمل في مختلف المجالات (برمجيات، سيارات، سكك حديدية...) على عاتقها تكوين وتعليم السوريين للغة الألمانية والتكوين المهني.*

وكذلك تتوجه ألمانيا من خلال استراتيجية القبول إلى الوقاية أو تأمين الأمن تجنباً لما حدث في فرنسا، "العنف لم يضرب كل أوربا بل فقط في دول معينة، لا ننسى أن من قام بعمليات التفجير ليسوا سوريين ولا لاجئين، بل هم أوروبيون من أصول عربية، فقد تربوا ونشئوا في أوربا ونتيجة لظروف مجتمعية وربما تاريخية وهي عدم الانصهار التام في المجتمعات الأوربية هو دفع بهم إلى ارتكاب ما ارتكبوه وهذا الأمر

---

[17] وزارة الخارجية الألمانية، ترحيب موسيقي باللاجئين في برلين: "أهلا وسهلا بكم بيننا"، المركز الألماني للإعلام،مرجع سابق الذكر

- الكثير من حالات الإرهاب في أوروبا تحديدا أضحت تنسب للمهاجرين ولكن في هذا الموضوع اعتقد انه لم يكن ذلك مبررا لأن ألمانيا كما سبق أن ذكرت كانت انتقائية في اختياراتها ولا اعتقد أن مبرر الخوف هو الدافع لذلك ولو كان مفهوم الإرهاب حاضرا في ملف السوريين كانت لم تستقبل منهم احد معتمده على منظومتها الأمنية. سعداوي عمر، **مرجع سابق**.

[18] **6شركات ألمانية كبرى تطرح مبادرات لإدماج اللاجئين**، على الرابط الالكتروني: http://arabingermany.com/6-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D8%AD-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%A5%D8%AF%D9%85%D8%A7/ تم زيارة الموقع بتاريخ 2016/04/11. على الساعة 18:30.

- Volkswagen و Basf تكوين 50 لاجئا لولوج سوق العمل الألماني، إذ سيشاركون طوال سنة من دروس لتعليم اللغة الألمانية، ودورات تأهيل للبدء لاحقا في تكوين مهني، وطلب 40 منتدبا من اللاجئين مطلوب منهم بعد 14 أسبوع القيام بأعمال بسيطة في دورة الإنتاج.
- Umschlagbahnhof تشغل حليا 15 لاجئا سيلتحق بهم 9 تسعة إضافيين. وتكوين 24 آخرا سيدمجون فيما بعد.
- Sap تعتزم الشركة على توفير مائة 100 فرصة تدريب بداية من 2016 وخاصة منهم أصحاب الشهادات.

للاطلاع أكثر انظر الموقع السابق الذكر.

يرجعنا إلى النقطة السابقة وهي استحالة الانصهار الهوياتي في الآخر حتى وإن ولدوا بين ظهرانييهم، فالتفجيرات التي حدثت هي نتيجة لفشل دولتي وتسييري لترك الدول خاصة فرنسا في إحداث الانسجام المجتمعي بين مكونات المجتمع، فالشباب الذين قاموا بتلك التفجيرات هم تقريبا من الجيل الرابع للمهاجرين الأوائل إلا أنهم تمردوا على القيم الأوربية التي لم تغرس فيهم بطريقة جيدة والنتيجة حدث ما حدث، عكس ألمانيا التي بها نوع من العدالة بين النسيج المجتمعي بالإضافة الى التحركات التي حدثت على أعلى مستوى لمساندة العرب والمسلمين في تظاهراتهم في ألمانيا نتيجة تهجم اليمين المتطرف وبالأخص حركة بيغيدا، وذلك بقصد تحسيسهم بأنهم محميون من رأس الدولة وهو الأمر الذي أعطى انطباعا بأن ألمانيا ليست فرنسا حيث سياسيو هذه الأخيرة دائما ما يتهجمون على الأجانب والمقيمين والوافدين ولا نرى ردود فعل قوية من طرف رأس الدولة الفرنسية، لذلك حسب رأيي سوف تبقى ألمانيا محمية وبعيدة عن الهجمات الدموية في ظل السياسات المنتهجة والتي أثبتت نجاعتها فعلا ..."[19]

3/ الهدف من إدماج اللاجئين السوريين:

إذا كانت الهجرة المنظمة تقوم على تحضير المهاجرين للاندماج في المجتمع وسوق العمل من خلال توفير متطلبات ذلك من أطر قانونية وتعليمية، فإن اللاجئين لأسباب خارجة عن إرادتهم يرفدون أيضا هذه السوق بكفاءات كثيرة في حال نجح بلد يستقبلهم مثل ألمانيا في توفير فرص عملية الاندماج في المجتمع. ومن أبرز متطلبات هذا الاندماج حسب الخبير الاقتصادي ناجح العبيدي "إزالة العوائق البيروقراطية والإسراع في منح اللجوء وتراخيص العمل لمن يستحقها ". لكن العبيدي يرى أن مواجهة تحديات الاندماج لا تقع على عاتق السلطات الألمانية المعنية فقط، بل أيضا على عاتق اللاجئين أنفسهم. فالاندماج والكلام للعبيدي يتطلب منهم أيضا تقبل ثقافة وقيم وقوانين المجتمع الألماني، إضافة لتعلم اللغة الألمانية والاستعداد للانخراط في سوق العمل[20]."

أ/ المكانة الدولية:

البعد الدولي يبقى الأبرز من بين الأهداف التي تسعى إليها ألمانيا من وراء قبولها باللاجئين السوريين بالرغم من المتاعب السياسية المالية التي واجهتها السلطة الألمانية من أجل توفير الأجواء المناسبة،

---

[19] بلخضر طيفور، **مرجع سابق**.

[20] المركز الألماني للإعلام (ألمانيا إنفو almania info /) ، **اللاجئون– مشروع ثروة هارية إلى ألمانيا**، وزارة الخارجية الألمانية، 2015/05/21.على الرابط التالي:
http://www.almania.diplo.de/Vertretung/almania/ar/__Neu__Migration/21__09__2015__Fluechtlinge__Reichtum__Seite.html الساعة 22:37.

وهو ما تأتى على لسان المستشارة الألمانية بتاريخ 28 فيفري 2016 بعد سؤالها من طرف الإعلام الألماني حول وجود خطة لمواجهة التدفق السوري لأراضيها، بالقول أنها ليست لها خطة لموجهة الأمر، مع العلم أن نفس الإعلامية كانت قد وجهت للمستشارة الألمانية نفس السؤال وكانت الإجابة بأنها لها خطة لمواجهة الأمر. إلا أن الهدف يبقى أسمى من هذه المتاعب وهذه التكاليف، **بيد أن ميركل اعترفت بأن "الطريق الذي اختارته صعب"، لكنه في نهاية المطاف يتعلق بسمعة ألمانيا في الخارج، حسب قولها. وشددت المستشارة على أن ملف اللاجئين "جزء هام من تاريخنا". وجددت في مقابلتها الثانية تمسكها بسياسة "الحدود المفتوحة" قائلة: "لا أحد يستطيع أن يدعي بأنه يمكن التغلب على هذه الأزمة عبر إغلاق الحدود". وطالبت المستشارة ميركل أن تظهر أوروبا وجهها الإنساني مؤكدة على حرصها على أن تبقى أوروبا موحدة ومتماسكة**[21]. فالسلطة الألمانية ومن خلال هذا القرار الصعب والذي لاقى معارضة داخلية وخارجية في آن واحد وبالرغم من ذلك إلا أنها لن تتراجع عن قرارها، وهو ما يوحي بالأهمية البالغة لهؤلاء اللاجئين بالنسبة لألمانيا، وبدرجة أولى البحث عن المكانة الدولية، وهو ما يعبر عنه صراحة القول السابق للمستشارة الألمانية، أو بعبارة أخرى يمكن القول أنها نوع من القوة الناعمة لتجسيد مشروع ألماني في منطقة الشرق الأوسط.

ب/ ثقافة الآخر كثروة لتطوير الاقتصاد:

كشفت دراسة أجرتها مؤسسة ''برتلسمان'' عن ترحيب معظم الألمان بالمهاجرين. ووفقاً لهذه الدراسة، يرى الألمان أنّ استقطاب المهاجرين السوريين له فوائده، نظراً لانخفاض معدل المواليد، ففي السنوات العشر المقبل يتوقع أن تفقد ألمانيا أكثر من خمسة ملايين عامل ماهر. كذلك، يرى الكثيرون أنّ ألمانيا بحاجة إلى المزيد من المهاجرين من ذوي الكفاءة العلمية. ويجد الخبراء أنّ الطلب على اليد العاملة سيرتفع من البلدان غير الأوروبية. من جهتها، تعتبر أحزاب سياسية عديدة أنّ المهاجرين مرحب بهم بسبب تأثيرهم الإيجابي على الموازنة العامة للدولة من خلال الضرائب التي يدفعونها. ومن دون المهاجرين ستنهار بعض الصناعات وتخسر الدولة المليارات[22]. ففي الوقت الذي كان يرى البعض أن اللاجئين

---

[21] المركز الألماني للإعلام (ألمانيا إنفو) **almania info /ميركل حول أزمة اللاجئين: ليست لدي خطة بديلة!** مرجع سابق الذكر. تم زيارة الرابط الالكتروني بتاريخ 2016/04/11. على الساعة 19:30.

[22] **دراسة تؤكد أن اللاجئين السوريين ينقذون الاقتصاد الألماني،**
http://soutraya.fm/news/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D8%A4%D9%83%D8%AF-%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-

السوريين سيكونون عبئا على الاقتصاد الألماني إلا أن الخبراء الألمانيين والواقع الاقتصادي الألماني أثبت حاجته لليد العاملة السورية وهو ما سيعود عليه بالفائدة، وهذا بالرغم من الاختلاف الثقافي الألماني السوري والذي وإن يراه البعض أنه سيكون عائقا أما الاقتصاد الألماني هو الآخر إلا أن الدراسات النظرية أثبتت هي الأخرى عكس ذلك، بل واعتبرته رأسمال في حد ذاته.

تتجه معالجات دور الثقافة في الرخاء الاقتصادي إلى التركيز على صفات ثقافية نوعية يسود الظن بأنها هي الصفات المرغوبة مثل العمل الجاد والمبادرة والإيمان بقيمة التعليم علاوة على عوامل مستمدة من الاقتصاديات الكلية مثل النزوع إلى الادخار والاستثمار. وهذا مايؤكد وثيقة الصلة بالرخاء وكلها ترتبط بالتقدم الاقتصادي، وتختلف درجة ارتباطها من نوع إلى آخر بالنظر إلى فاعليتها ودرجة تطبيقها كيفا وليس كما.[23] وبما أن ألمانيا تواجه الآن حتمية التعامل مع ثقافة جديدة غير ثقافتها وفئة مجتمعية سورية قادمة من ثقافة العالم الثالث والتي تتسم في الغالب بالإتكالية وهذا راجع إلى مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي أنشأت مثل هذه الثقافات، سواء تلك المتعلقة بالجانب السياسي ، البيئي، النفسي، ... والتي افتقدت في الغالب إلى روح المبادرة. إلا أن الكثير من الباحثين والمفكرين وأبرزهم بنتام PUNTAM الذي يرى في الثقافة ومهما اختلفت درجة تقدمها من عدمه تبقى محركا أساسيا لقوة أي دولة في حال استغلالها بالشكل الجيد أو ما يسميه بالرأسمال الاجتماعي. وعليه يبقى أكبر تحدي للحكومة الألمانية هو البحث في كيفية تفعيل الطاقات الكامنة للاجئين السوريين من خلال خلق روح المبادرة وتفعيل السبل الكفيلة بإدماجها واستغلالها في زيادة تطوير الاقتصاد الألماني، وفي هذا الصدد لابد لها من محاولة تذويب الفروقات وعدم تحسيسهم بكونهم مواطنين من الدرجة الثانية.

ج/ مواجهة العجز السكاني

تعتبر ألمانيا من الدول التي تعاني تركيبتها السكانية عجز ملحوظ في تركيبتها السكانية، بالنظر على طابع الشيخوخة الذي يميز مجتمعها كغيرها من الدول الأوربية، **فهي تعاني منذ الحرب العالمية الثانية من ارتكاسات واضحة في بنيتها السكانية تجعلها تبحث عن "نوع مهاجر" يسد هذا العجز ويتضح ذلك من خلال عدة ظواهر رئيسية، أهمها ما يتعلق بمعدل الولادات المنخفض وارتفاع**

%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%86%D9%82%D8%B0%D9%88/ تمت زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/15، على الساعة 20:00.

[23] لورانس هاريزون، صمويل هنتنغتون وآخرون، **الثقافات وقيم التقدم**، ترجمة: شوقي جلال، ط2، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2009، ص117.

متوسط الأعمار بالإضافة إلى اتجاه المجتمع الألماني نحو الشيخوخة[24]. يشكل اضطرار اللاجئين لترك بلدانهم نزيفا هائلا للثروة الوطنية كما هو عليه الحال في ظل الأزمة السورية، لكن اللجوء يشكل في حالات كثيرة نعمة للبلدان التي تحتاج اقتصادياتها للعمالة الأجنبية المؤهلة كالاقتصاد الألماني. هذا و**ستحتاج ألمانيا في السنوات القادمة إلى 1.5 مليون شخص من اليد العاملة المتخصصة الأجنبية بسبب التحول الديموغرافي الذي تعيشه البلاد. وذلك من أجل "ضمان النمو الاقتصادي والمساعدة على استقرار النظام الاجتماعي.**[25] وفي هذا الصدد يرف الأستاذ عياشي قرطي قائلا: استقبال المانيا للاجئين السوريين والاهتمام بهم بتقديم مزايا له علاقة بالبعد الاقتصادي. بحكم ان الهيكل البشري للاقتصاد الالماني بدأ يتآكل ويشيخ.[26]، وذهب في نفس الاتجاه الأستاذ بلخضر طيفور بالقول: **أوربا بأكملها تهرم وألمانيا ليست نشازا فقد تناقص عدد سكانها وازدادت نسبة الشيوخة فيها وهو أمر يهدد الصناعة التي هي روح ألمانيا، فهي في نهاية المطاف بحاجة لليد العاملة ليس الرخيصة وإنما الجاهزة القادمة من العالم العربي وبالذات حاليا من سوريا، إذن ضربت عصفورين بحجر، قدمت نفسها على أساس أنها بيت الإنسانية ونجحت في تحقيق مصالح اقتصادية معينة**[27]...

3/ التحديات والمعيقات التي تواجه طرفي المعادلة

---

[24] مناف محمود قومان، **استقبال ألمانيا للاجئين...دافع إنساني أم مصلحة قومية**، http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015/10/18/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D9%85-%D9%85%D8%B5%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9، تمت زيارة الرابط الإلكتروني بتاريخ 2016/04/15، على الساعة 22:16.

[25] معن أبو عمار، **هل احتضان ألمانيا للاجئين السوريين ذو أهداف استراتيجية أم إنسانية؟** https://sy.aliqtisadi.com/673339-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A1-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7/ تمت زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/15 على الساعة 21:12.

[26] عياشي قرطي، مقابلة حول موضوع **اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/15. على الساعة 10:00.

_ عياشي قرطي استاذ مساعد أ بجامعة الاغواط الجزائر تخصص دراسات سياسية مقارنة.

[27] بلخضر طيفور، مرجع سابق.

بالرغم من السياسات الألمانية واستراتيجياتها الواضحة تجاه اللاجئين السوريين يبقى لكل طرف تحدات تواجهه من أجل الوصول إلى تحقيق كل طرف لحاجياته.

الطرف الألماني:

بالرغم من القول بأن ألمانيا فتحت الأبواب أمام اللاجئين السوريين، إلا أن هذا لا ينفي أن من بعض هذه القرارات وهذا القبول، وتخصيص مبالغ مالية ضخمة لهم، أهداف تسعى ألمانيا إلى تحقيقها من وراء ذلك... مما لا شك فيه أنه تدفق اللاجئين من سوريا والعراق وباكستان وأفغانستان وأفريقيا ومناطق أخرى إلى ألمانيا وأوروبا بالآلاف يوميا يشكل أيضا أحد أكبر التحديات الاقتصادية والاجتماعية للقارة العجوز خلال العقود الستة المنصرمة. فمثل هذا التدفق يتطلب التحضير له ببنية تحتية عالية التكلفة تتضمن مقومات العيش الكريم وفي مقدمتها السكن والتعليم والصحة. كما أن هناك شرائح واسعة في المجتمعات الأوروبية ترفض اللاجئين لأسباب عديدة أبرزها الخوف من تراجع فرص العمل ومعها مستوى المعيشة، والخشية من التطرف والعنصرية. وعلى الرغم من المبالغة في هذه المخاوف فإنها بالفعل موجودة وتشكل إعاقة فعلية لعملية دمج قسم كبير من اللاجئين رغم حاجة الاقتصاد الألماني لهم. وهو الأمر الذي عبر عنه أكثر من مرة مسؤولون ألمان مؤخرا وفي مقدمتهم ينس فايدمان رئيس البنك المركزي الألماني الذي صرح لوكالة الأنباء الألمانية/ د.ب.ا أنه يدعم الهجرة، **"لأن ألمانيا تواجه تحديات ديمغرافية خطيرة تتمثل في تزايد شيخوخة المجتمع وقلة الولادات وزيادة التنافسية مع الاقتصاديات الصاعدة". ونظرا لهذه التحديات فإن ألمانيا والكلام لفايدمان بحاجة إلى المزيد من العمال الأجانب للحفاظ على ازدهارها**[28]. وعلى الرغم من هذه الحاجة إلا أنه تبقى ألمانيا تواجه تحدي كبير يضمن العيش الكريم للسوريين، ويحفظ ثقافتهم.

لا يمكن أن تحدث موجات اللاجئين السوريين هزات هوياتية كبرى خلال جيل واحد، ولكن يتركز "التأثير الآني" للاجئين –قبل استقرارهم النهائي وإنتاج جيل جديد مولود في البلد المضيف– في طريقة الحياة اليومية لا في هوية المجتمع، وهنا علينا التذكير دوما بأن اللاجئين السوريين عينة اجتماعية عشوائية وليسوا نخبة ثقافية قررت الهجرة جماعيا! وبالتالي فهي عينة من مجتمع عالم ثالثي هاربة من الإبادة، وستحمل معها كثيرا من مشاكل السيكولوجيا الجمعية وكثيرا من محمولاتها الثقافية، ولن ترميها في البحر

[28] المركز الألماني للإعلام (ألمانيا إنفو almania info / ، **اللاجئون– مشروع ثروة هاربة إلى ألمانيا**، وزارة الخارجية الألمانية، 2015/05/21. على الساعة 23:00. مرجع سابق الذكر.

لمجرد استقبال الأوروبيين لها. ولأن المجتمعات الأوروبية ليست مجتمعات مهاجرين تاريخيا، فإن التكتلات السكانية في الأحياء تعني فعليا "غيتو" من نوع ما داخل المجتمع يرمز إلى "التمايز" الذي لم تتقبله المجتمعات الأوروبية بشكل كامل، وتفضل بدلا عنه الاندماج، وهذه عملية معقدة تحتاج إلى تعديل في سياسات الدولة تجاه توزيع اللاجئين وتشجيع اندماجهم[29].

الطرف السوري

لعل وأن تطلعات السوريين ستتغير بمرور الوقت في ألمانيا فبعد أن كان مجرد لجوء وبحث عن حياة أفضل " وإن توفر واستمر الوضع على ما هو عليه"، إلا أن الطبيعة الإنسانية ستفرض بالضرورة التطلع إلى مطالب أخرى قد تصل إلى حد المطالبة بالمساواة مع الألمانيين أنفسهم، والتساؤل المطروح في هذه النقطة: هل سيتحقق للاجئين السوريين ما يتطلعون إليه مستقبلا؟، وإلى حين ذلك يمكن القول حسب الأستاذ **يحي بوزيدي** "أعتقد بالنسبة للجيل الأول من المهاجرين لن تؤثر عليهم بشكل كبير، ولكن على المدى المتوسط والبعيد بكل تأكيد ستكون لها تأثيرات على هويتهم، كما حصل مع الأجيال السابقة من المهاجرين"[30] أن أكبر تحدي يواجه السوريين في الوقت الراهن وفي المستقبل القريب يتمثل في إمكانية حفاظهم على خصوصياتهم وثقافتهم في بيئة ديمقراطية تختلف كليا عن ثقافتهم، ولا تقبل بزعزعة استقرارها، ولو أن هذا يبقى نسبي حسب الأستاذ عبد القادر الرن الذي يرى أنه من خلال استقراء التاريخ ومتقصي الواقع ، يمكن الذهاب الى القول بأن الشعوب العربية الاسلامية التي هاجرت الى اوروبا استطاعت ان تحافظ على قدر من الانتماء والمحافظة على هويتها الاصلية ، ولعل فرنسا خير دليل على ذلك ،فرغم سياسات فرنسا لطمس هوية المهاجرين الاوائل ورغم سياسات الاكره المادي والمعنوي والامتيازات التي قدمتها للمهاجرين الا ان هؤلاء المهاجرين بقو محافظين على قدر من الارتباط والانتماء للاوطان الام ، المانيا سيكون الامر اكثر واسهل على اعتبار ان المانيا اقل عنصرية واكثر تفتحا على الثقافات الشرقية اذ ان المثقفين و المستشرقين الالمان يقرون بفضل الحضارة العربية الاسلامية على الانسانية

---

[29] أيمن نبيل، أوربا واللاجئون... هواجس الاندماج وإشكالات الهوية، على الرابط http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015/9/14/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%88%D9%86-%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AC-%D9%88%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9 تمت زيارة الرابط بتاريخ 13/ 2016/04. على الساعة، 00:02.

[30] يحي بوزيدي، مقابلة حول **موضوع اللجوء السوري في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/10. على الساعة 16:00.

_ يحي بوزيدي: أستاذ مساعد بجامعة الشلف، الجزائر، تخصص أمن وعلاقات دولية.

على فرار المستشرقة الالمانية زيغريد هونكة في كتابها شمس العرب تسطع على الغرب، من جهة اخرى يمكن ملاحظة أن الشعوب والافراد يميلون بطريقة فطرية للتمسك بجذورهم واصولهم في حال انتقالهم للعبش في مجتمعات ودول اخرى وهذا يمكن ارجاعه لاسباب نفسية ، حيث يثبت الواقع ان المهجرين قسرا من اوطانهم وبلدانهم بقو مرتبطين بجذورهم.[31] وفي نفس الاتجاه ذهبت الباحثة للقول بأن وضعيتهم لن تختلف عن وضعية اي مهاجر عربي أو مسلم في الخارج يعني ما يخص الخصوصية لا اعتقد ان المساعدات ستؤثر لأن التنشئة في البيت هي التي سيكون لها دور في الحفاظ على هذه الخصوصية و يمكن للفرد السوري الاستفادة من المساعدات لتطوير نفسه فيما يخص التعليم ايجاد فرصة عمل الاندماج في المجتمع الالماني بالنسبة لي هي فرصة للسوريين وليس العكس بالنظر للخصوصيات الألمانية والتي ستكون في صالح السوريين.[32]

الخاتمة:

اللاجئون السوريون الذين قدمت لهم ألمانيا كل هذه الامتيازات لا اعتقد أنهم سيتخلون عن ثقافتهم وهويتهم وذلك يرجع لنوع وطبيعه هذا اللاجيء الذي قدمت له كل هذه الامتيازات فألمانيا كانت سياستها انتقائية مستهدفة اصحاب المستوى الثقافي والتعليمي الجيد خاصة اصحاب التخصصات المهمة لذلك ستكون علاقة مصلحيه بالأساس (عكس فرنسا التي غالبا ما تكون لانتقائيتها معيار ثقافي) وألمانيا من الدول الأوروبية القليلة التي ظل المهاجر فيها متمسكا بثقافته فهي دولة تقدس العمل بغض النظر عن خلفية العامل اضف لذلك لقد اثبتت التجارب التاريخية ان اغلب المهاجرين من منطقة الشام ككل ضلوا محافظين عن هويتهم رغم مرور زمن طويل وكان للبنان في ثمانينيات القرن الماضي وتسعينياته مثال على ذلك والفلسطينيين كذلك وهذا يرجع بالاساس لطبيعة الفرد الشامي معروف انه يتشبث بثقافته. ويبقى متغير الهويه كما يقول البنائيين مؤشر مهم في فهم هذه التبدلات[33]...

لتبقى هذه القضية من أعقد القضايا التحليلية في الوقت الحالي بالنظر إلى تسارع الأحداث في التعامل الألماني مع اللاجئين السوريين بالرغم من الاختلاف الثقافي والهوياتي، إلا أن ألمانيا تعمل جاهدة لاحتواء

---

[31] عبد القادر الرن، مقابلة **حول موضوع اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/14. على الساعة 21:00.

_ عبد القادر الرن ، استاذ بقسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق ، جامعة بومرداس الجزائر. تخصص تنظيمات سياسية وإدارية.

[32] فايزة خنيش مقابلة **حول موضوع اللجوء السوري في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/13. على الساعة 16:00.

_ ليندة خنيش، باحثة دكتوراه، تخصص سياسات عامة، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية، الجزائر.

[33] سعداوي عمر، مرجع سبق ذكره.

اللاجئين السوريين، والتساؤل المطروح، هل سنشهد اندماجا وقبولا بين الطرفين، والباب يبقى مفتوح أمام تساؤل الإندماج والانسلاخ بين طرفي المعادلة اللاجئية السورية وألمانيا.

قائمة المراجع:

الكتب:

أحمد بعلبكي، أمحمد مالكي، وآخرون، **جدليات الإندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي**، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ماي 2014.

فولفانغ ازماير، وآخرون، جمهورية ألمانيا الاتحادية: الخصائص العامة والنظام السياسي، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، 2000.

لورانس هاريزون، صمويل هنتنغتون وآخرون، **الثقافات وقيم التقدم**، ترجمة: شوقي جلال، ط2، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2009.

المقالات:

1/ بوخريص، **الاندماج الاجتماعي والديمقراطية: نحو مقاربة سوسيولوجية**، الرباط: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.

2/ أيمن نبيل، **أوربا واللاجئون... هواجس الاندماج وإشكالات الهوية**، على الرابط http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015/9/14/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%88%D9%86-%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AC-%D9%88%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9 تمت زيارة الرابط بتاريخ 13/ 2016/04. على الساعة، 00:02.

3/ بونيفاتوس بادربوم، **ألمانيا والأمم المتحدة**، برلين: مكتب السياسة الفدرالي، 2007.

4/ زهرة بن سمرة، **ألمانيا... قوانين جديدة بحق اللاجئين السوريين**، على الموقع arabic.rt.com تم تصفح الرابط بتاريخ 28 مارس2016 على الساعة 17.00.

– 5/ كارلا كريستينا بلايكر، **اللاجئون السوريون في ألمانيا ورحلة البحث عن الحرية، على الرابط الالكتروني التالي:**

http://www.beirut.diplo.de/Vertretung/beirut/ar/00__startseite/Fl_C3_BCchtlinge__4.html، تم زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/11، على الساعة 19:03.

- 6/ معن أبو عمار، **هل احتضان ألمانيا للاجئين السوريين ذو أهداف استراتيجية أم إنسانية؟** https://sy.aliqtisadi.com/673339-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A1-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7/ **تمت زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/15 على الساعة 21:12.**

7/ مناف محمود قومان، **استقبال ألمانيا للاجئين...دافع إنساني أم مصلحة قومية،** http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2015/10/18/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D9%85-%D9%85%D8%B5%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9%، تمت زيارة الرابط الإلكتروني بتاريخ، 2016/04/15، على الساعة 22:16.

المواقع الالكترونية:

1/ سفارة ألمانيا بلبنان، **المساعدات الألمانية للبنان تخطت 160 مليون في سنة 2016،** بيان صحفي، 22 كانون الاول 2015. على الرابط التالي: http://www.beirut.diplo.de/contentblob/4687578/Daten/6172712/PM_German_Assistance_arabisch.pdf، تمت زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/14. الساعة 20:00.

2/ وزارة الخارجية الألمانية، **تشديد القوانين الألمانية المتعلقة باللجوء،** المركز الألماني للإعلام، (ألمانيا إنفو/ almania info، تم التصفح بتاريخ 2016/03/14 على الساعة 20:00.

- 3/ وزارة الخارجية الألمانية، **ترحيب موسيقي باللاجئين في برلين: "أهلا وسهلا بكم بيننا"**، المركز الألماني للإعلام.

4/ **6شركات ألمانية كبرى تطرح مبادرات لإدماج اللاجئين،** على الرابط الالكتروني: http://arabingermany.com/6-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D8%AD-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%A5%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AC/ تم زيارة الموقع بتاريخ 2016/04/11. على الساعة 18:30.

- 5/ المركز الألماني للإعلام (ألمانيا إنفو almania info / ، **اللاجئون– مشروع ثروة هاربة إلى ألمانيا،** وزارة الخارجية الألمانية، 2015/05/21.على الرابط التالي: http://www.almania.diplo.de/Vertretung/almania/ar/__Neu__Migration/21__09__2015__Fluechtlinge__Reichtum__Seite.html?nn=1 الساعة 22:37.
- **6/** المركز الألماني للإعلام (ألمانيا إنفو **almania info /ميركل حول أزمة اللاجئين: ليست لدي خطة بديلة!. تم زيارة الرابط الالكتروني بتاريخ 2016/04/11. على الساعة 19:30.**
- **7/ دراسة تؤكد أن اللاجئين السوريين ينقذون الاقتصاد الألماني،** http://soutraya.fm/news/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D8%A4%D9%83%D8%AF-%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%86%D9%82%D8%B0%D9%88-/ تمت زيارة الرابط بتاريخ 2016/04/15، على الساعة 20:00.

ج/ المقابلات:

1/ العياشي قرطي، مقابلة حول موضوع **اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ،** بتاريخ 2016/04/15. على الساعة 10:00.

2/ بلخضر طيفور، مقابلة حول موضوع **اللجوء السوري في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ،** بتاريخ 2016/04/13. على الساعة 23:00.

3/ ليندة خنيش مقابلة حول موضوع **اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/13. على الساعة 16:00.

4/ يحي بوزيدي، مقابلة حول موضوع **اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/10. على الساعة 16:00.

5/ عبد القادر الرن، مقابلة حول موضوع **اللجوء الألماني في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/14. على الساعة 21:00.

سعداوي عمر، مقابلة حول موضوع **اللجوء السوري في ألمانيا: بين الاندماج والانسلاخ**، بتاريخ 2016/04/14. على الساعة 23:00.

باللغات الأجنبية:

1/ Elena Aoun, L'UE face à la crise des réfugiés syriens: La mitigation des effets comme instrument de prévention des conflits ?, Montereal : congres bisannuel de l'ECSA-C, 8-10 mai 2014.

2/ Marc Debus ; and Thomas Brauninger, Intra-party factions and coalitions bargaining in Germany, In « Intra-party politics and coalition governments », edited by : Daniela Giannetti ; and Kenneth Benoit, New York : Routledge, 2009.

3/ Temporary humanitarian admission programme for Syrian refugees, "Notes and information on how to register an interest in the admission of relatives in the framework of the humanitarian admission programme for Syrian refugees" , Berlin: UNHCR, June 2013.

4/ The economist intelegene unit, Democracy index 2015, www.eiu.com. P05.